تفسير هذا الامر لدى حتى ابسط انسان !.. هل كان يقتنع اي واحد مهما بلغت سذاجته ان انسانا ينكب على تركيب متفجرات يستعمل فيهـا يديه ويدقق فيها بعينيه . ألا تتأثر يداه ويتشوه وجهه وعيناه تشويها ما بعده تشويه؟ **ان وضع المتفجرات تحت منضدة الهاتف في بيت الشهيد محمود الهمشري هو الذي حمى وجه محمود وحمى يديه وأعلى الصدر والظهر وأحدث الاصابات البالغة برجليه.**

فهل غاب ذلك حقا عـن المحققين الفرنسيين المشهورين بالفطنة والذكاء ... حتى يصدر النبأ الاول عن الشرطة الفرنسية ومن أتيح لهم من رجال الاعلام الفرنسي (عن قصد) نقل النبأ أن يوجهوا النبأ بأن محمود الهمشري اصيب نتيجة انفجار متفجرات كان يقوم بتركيبها في بيته ؟!!

ثم ان نفس الامر مع الشرطة الفرنسية يتكرر ، وبعد شهور فقط من الحادث الارهابي الذي تعرض له محمود الهمشري ...

هل كانت بعض أوساط الشرطة الفرنسية لا تعلم ان الشهيد محمد بوديا قد لقي مصرعه نتيجة حادث ارهابي مدبر حتى صدرت الخبر بمشاركة بعض العاملين في اجهزة الاعلام الفرنسي على ان بوديا لقـي هذا المصرع نتيجة انفجـار متفجرات كان يحملها بسيارته ويزمع ان ينفذ بها أمرا ما !!!

لنناقش هذه المسألة كذلك : من وجهة نظر أولى نقول ان اي انسان يحمل متفجرات فـي سيارته او حتى في حقيبته يفترض ان يكون عالما بكيفية استعمال هذه المتفجرات وخاصة في حالة الشهيد بوديا الذي كان مناضلا بارزا في حركة التحرير الوطني الجزائري ثم تجاوز نضاله الوطني الى نضال قومي بل الى نضال عالمي في مواجهة العنصرية الصهيونية والامبريالية .

فهل يمكن ان يكون استنتاجا يمكن احترامه في اوساط الشرطة الفرنسية ان تنفجر المتفجرات من تلقاء نفسها ؟ ألا ينبغي ان تفترض الشرطة على الاقل ان الشهيد كان قد نزع صاعق المتفجرات حتى يصل الى هدفه لو صح انه يحمل المتفجرات ؟

ثم ومن وجهة النظر الثانية فان الانفجار وقع في مقدمة السيارة وبالتحديد تحت المقعد الذي يجلس عليه الشهيد خلف عجلة القيادة فهل وضعه هو تحت مقعده جاهزا للانفجار ؟! أم وضعه بجانبه على مرأى من الفضوليين وغير الفضوليين ؟!

لا نعتقد ان الذين صدروا النبأ مـن اوساط البوليس الفرنسي كانوا على هذا الوجه مـن الغباء .

واذن فان تصدير النبأ على هذا النحو مقصود. واذن ليس مصادفة على الإطلاق ولا يمكن ان يكون مصادفة تصدير النبأين في قضيتي محمود الهمشري ومحمد بوديا على نفس النحو وفي ذات القنـاة لا سيما اذا اخذنا بالاعتبار نقطة التوضيح التي أوردناها في سطور المقال السابقة وأكدنا مـن خلالها ان النبأ الاول هو الذي يحكم التصورات وردود الافعال .

ولكن ، لماذا لجأت مصادر الشرطة الفرنسية وبعض اجهزة الاعلام الفرنسي الى هذا الامر ولماذا صدرت المسألة على هذا النحو ؟ الاجابة عن هذا السؤال فيما نعتقد وهي قد باتت واضحة بعد كل ما أوردناه من ايضاحات وتساؤلات هي ان هناك في أوساط الشرطة الفرنسية من شاركوا المخابرات الصهيونية في جريمتها الارهابية كما ان هناك في اجهزة الاعلام من هم أكثر تواطؤا ومشاركة .

ويقينا فان المشاركة تبدو واضحة بكثير من الحدة اذا اجرينا قراءة سريعة للدور الذي قامت بـه الشرطة الفرنسية والاعلام الفرنسي عقب الحادث الارهابي المجرم الذي تعرض له المناضل محمـد بوديا والذي كان بتدبير المخابرات الصهيونية ـ كما سنثبت بعد قليل ـ وأودى بحياته .

١ ـ بعد ان اعلنت اوساط الشرطة الفرنسية نباأها الاول زاعمة فيه ان بوديـا لقي مصرعـه بفعل انفجار متفجرات كان يحملها في سيارتـه وكان يزمع اخفاءها .

وبعد ان حملت وكالة الانباء الفرنسية هـذا النبأ وحملته معها محطة اذاعة فرانس موزعة اياه على اوسع نطاق ، بدأت حملة اعلامية مكثفـة وسريعة لتغطية من هـو محمد بوديا ضمن مـا تريده الصهيونية العنصرية . فقد قالت محطـة الاذاعة الفرنسية فرانس انتر من ضمن ما قالته ما يلي : ان محمد بوديا الجزائري الجنسية كان عضوا في جماعة ايلول الاسود وان له نشاطـا واسعا في جميع اوروبا حيث كان ينقل المتفجرات ويخطط لاعمال العنف .

هل كانت الاذاعة الفرنسية في هذا تريـد ان تثبت في ذهن الرأي العام الفرنسي والعالمي أن